من الله شكرا الا لمن كان له شاكرا للناس وشكر الله ثناوه علي المحسن
واجراوه النعم عليه بغير زوال قال ابن عطا الله ان كانت عين القلب
تنظر الي ان الله تعالي واحد فالشريعة تقتضي ان لا بد من شكر
خليقته والناس في ذلك علي اقسام غافل متهمك في غفلته قويت
دايرة حسه وانطمست حضرة قدسه فنظر الاحسان من المخلوقين
ولم يشهده من رب العالمين اما اعتقادا فشركه جلي واما استنادا
فشركه خفي وصاحب حقيقة غايب عن الخلق بشهود الملك الحق
وفني عن الاسباب بشهود مسببها فهذا عبد مواجه بالحقيقة
ظاهر عليه سناها سالك للطريقة قد استولي علي مداها غير انه غريق
الانوار مطموس الاثار قد غلب سكره علي صحوه وجمعه علي فرقه
وفناوه علي بقايه وغيبته علي حضوره واكمل منه عبد شرب
فازداد صحوا وغاب فازداد حضورا فلا جمعه يحجبه عن فرقه ولا
فرقه يحجبه عن جمعه ولا فناوه يصرفه عن بقايه ولا بقاوه
يصده عن فنايه يعطي كل ذي قسط قسطه ويوفي كل ذي حق
حقه فالاكمل مقام البقا المقتضي لاثبات الاثار وقد قال تعالي
ان اشكر لي ولوالديك وهو المشار اليه في هذا الخبر وما ضاهاه من
الاخبار **ت عن ابي هريرة**

من يتزود في الدنيا من العمل الصالح **ينفعه في الاخرة** ولا معول
الا علي نفعها قال تعالي وتزودوا فان خير الزاد التقوي **طب هب**
والضيا المقدسي **عن جرير** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

من يتكفل اي يضمن **لي** من الكفالة وهي الضمان **ان لا يسال**
الناس شيا قال الطيبي ان مصدرية والفعل معها مفعول يتكفل
اي من يلتزم لي عدم السوال **واتكفل** بالرفع **له بالجنة** اي اضمنها
له علي كرم الله وفضله وهو لا يخيب ضمان نبيه وفيه دلالة علي شدة
الاهتمام بشان الكف عن السوال **د ك عن ثوبان** فكان ثوبان
يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع علي عاتق رجل فياخذه فيناوله
فلا ياخذه منه حتي ينزل فهو ياخذه رواه الطبراني

من يحرم من الحرمان وهو متعد الي مفعولين الاول الضمير العايد
الي من والثاني **الرفق** عند المصنف وال فيه لتعريف الحقيقة **يحرم**
الخير كله بالبنا للمجهول اي صار محروما من الخير ولامه للعهد الذهني
وهو الخير الحاصل من الرفق وفيه فضل الرفق وشرفه ومن ثم قيل الرفق

في

في الامور كالمسك في العطور قال الاكمل والحرمان يتعدي الي مفعولين يقال
حرمت الرجل العطية حرمانا والمفعول الاول الضمير العايد الي من والثاني
هو الرفق وال لتعريف الحقيقة وفي الخير للعهد الذهني والمعهود هو الخير
المقابل للرفق وهو خير كثير **حم م** في البر **د** في الادب وزاد كله **ه عن**
جرير بن عبد الله ورواه مسلم من طريق اخر بلفظ من حرم الرفق حرم الخير

من يخفر ذمتي اي يزيل عهدي وينقضه والخفرة بضم الخا العهد
والذمام **كنت خصمه** في رواية يوم القيامة **ومن خاصمته خصمته**
لاني المويد بالحجج الباهرة والبراهين القاطعة **طب** وكذا في الاوسط **عن**
جندب قال بلغني ان رسول الله قال فذكره هكذا في الطبراني قال
الهيثمي ورجاله ثقات

من يدخل الجنة ينعم بفتح اليا والعين اي يصيب نعمة او يدوم نعيمه
فيها فكان مظنته ان يقال كيف فقال **لا يباس** بفتح الهمزة اي لا يفتقر
وفي رواية بضمها اي لا يحزن ولا يري باسا قيل والصواب الاول
وذا تاكيد لما قبله وانما جي بالواو للتقرير علي وزان لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يومرون **ولا تبلي** بفتح حرف المضارعة واللام **ثيابه**
لانها غير مركبة من العناصر **ولا يفني شبابه** اذ لا هرم ثم ولا موت
يطوف عليهم ولدان مخلدون اي مبقون ابدا علي شكل الولدان وحد
الوصافة وهذا صريح في ان الجنة ابدية لا تفني والنار مثلها وزعم
جهم بن صفوان انهما فانيتان لانهما حادثتان ولم يتابعه احد من
الاسلاميين بل كفروه به وذهب بعضهم الي افنا النار دون الجنة
واطال ابن القيم كشيخه ابن تيمية في الانتصار له في عدة كراريس وقد
صار بذلك اقرب الي الكفر منه الي الايمان بمخالفته نص القران وختم
بذلك كتابه الذي في وصف الجنان فكان من قبيل خبر ان احدكم يعمل
بعمل اهل الجنة حتي ما يكون بينه وبينها الا قدر ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وقد سلف عن الزمخشري في
ذلك ما فيه بلاغ فراجعه وقد قال السبكي في ابن تيمية هو ضال مضل
م في صفة الجنة **عن ابي هريرة** قال سيل النبي عن الجنة فذكره ولم يخرجه
البخاري وفي الباب ابن عمر وغيره

من يراي اي يظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك
يراي الله به اي يظهر سريرته علي روس الخلايق ليفتضح او ليكون ذلك
حظه فقط **ومن يسمع** الناس عمله ويظهره لهم ليعتقدوه ويبروه

Copyright … University